

رقت فيه انفاس الربيع وجملت اضواء الاصيل.ظهرت قرطبة او قرى الاندلس وحولها البساتين والخمائل التي اضاءتها بقايا الشمس التي انكسرت اشعتها على الاغصان قيدت كأنها صورة في اطار من ذهب تشرح لها النفوس وتستلذها العيون. وقد انحدر من تحت قدميها الوادي الكبير نقيا صافيا واستقبت فيه ترف كاحمام.وانطلق الملاحون ينتاشون الاشعار الرقيقة ويتغنون باهازيج النصر والبطولة وتمد دفون النهر العظيم يتفاخر باقواسه الالسبعة عشر مه جناه الالون هذه قرطبة سنة 423 تتاملها فتشاهد صفحة عجزت الخطوب عن محو سطورها واملا.